

"كفايات مهارات التواصل عند مدرسي مادة الفيزياء في المدارس الإعدادية"

م. د. زياد رحيمه محمد مويرد

علوم تربوية ونفسية (مناهج وطرائق تدريس عامة)

المديرية العامة للتربية في بغداد الرصافة/ الثالثة

zeyadr.65@gmail.com

الملخص:

يتناول البحث الحالي مهارات التواصل اللفظية وغير اللفظية لدى مدرسي مادة الفيزياء في المدارس الإعدادية من خلال الإجابة عن السؤال الآتي: ما كفايات مهارات التواصل (اللفظية وغير اللفظية) عند مدرسي مادة الفيزياء في المدارس الإعدادية؟ اتبع الباحث المنهج الوصفي للإجابة عن التساؤل الرئيس والتساؤلات الفرعية التي اشتقت منه عن طريق إعداد بطاقة ملاحظة بعد التأكد من صدقها وثباتها بعرضها على المحكمين والمتخصصين، وبعد تطبيقها على عينة من مدرسي مادة الفيزياء في المدارس الإعدادية توصل الباحث إلى عدة نتائج واستنتاجات تؤكد على أن مهاري التحدث والقراءة جيدة لدى عينة البحث، بينما كل من مهارات (الانصات والكتابة والتواصل غير اللفظي البصري والصوتي والمكاني) كانت ضعيفة، ومهارات التواصل بشكل عام ضعيفة لدى عينة البحث.

الكلمات المفتاحية: مهارات التواصل، الفيزياء، مدرسي الفيزياء، مهارات التواصل اللفظية، مهارات التواصل غير اللفظية.

"Communication Skills Competencies for Physics Teachers in Middle Schools"

M. Dr. Zeyad Raheemah Mohammed Mowered - Educational and psychological sciences (curricula and general teaching methods) The General Directorate of Education in Baghdad, Rusafa / the third. zeyadr.65@gmail.com. Mob: 07708822791

Research summary: The current research deals with the verbal and non-verbal communication skills of physics teachers in middle schools by answering the following question: What are the competencies of communication skills (verbal and non-verbal) for physics teachers in middle schools? The researcher followed the descriptive approach to answer the main question and the sub-questions that were derived from it by preparing a note card after verifying its validity and stability by presenting it to arbitrators and specialists, and after applying it to a sample of physics teachers in middle schools. The researcher reached several results and conclusions that confirm that my speaking skills and reading is good for the research sample, while all of the skills (listening, writing and non-verbal visual, audio and spatial communication) were weak, and communication skills in general were weak for the research sample.

Keywords: communication skills, physics subject, physics teachers, verbal communication skills, non-verbal communication skills.

مشكلة البحث: التواصل في حياة الانسان يحظى بأهمية بالغة لاسيما في التعليم، لكون العملية التعليمية عملية تواصل مستمر تهدف الى نقل وتبادل المعلومات والمعارف بشكل يجعلها مشاعة بين المرسل والمستقبل، ومن خبرة الباحث في مجال التدريس لمادة الفيزياء في المدارس الثانوية والإعدادية لاحظ فشل المدرسين والطلبة في الوصول الى اهدافهم نتيجة أخطاء يرتكبونها (لاسيما المدرسين) أثناء عملية التواصل نتيجة لإهمال المدرس لمهارات التواصل الناجحة؛ إذ إن عملية التواصل تعد من أهم الامور في فهم الطلبة لموضوع الدرس، لذا تبلورت مشكلة البحث بالإجابة عن السؤال الاتي:

ما كفايات مهارات التواصل عند مدرسي مادة الفيزياء في المدارس الاعدادية؟

أهمية البحث: إن أهم الركائز التي تركز عليها عملية التعليم والتعلم، هي المدرس (المرسل) والكتاب المدرسي أو المادة العلمية (الرسالة) والطالب (المستقبل)، وتعد عملية التواصل والاتصال بين المدرس والطالب من اهم الامور التي تؤثر على مستوى فهم وحصول الطالبين للمعرفة، حين تنتقل الافكار والمعارف والمهارات والمشاعر من المرسل وتصل حية وكاملة وصادقة وصحيحة الى المستقبل، يحدث التواصل الفعال (الناجح) ويصبح التواصل بين الافراد نافعا وممتعا في آن واحد (ابو شنب، ٢٠١٣: ٥٥).

إذ تعد المشاركة الفعالة من أهم أهداف التواصل في غرفة الدرس، فالمدرس عندما يتواصل مع طلبته إنما يهدف الى مشاركتهم في فكرة أو موقف أو انفعال أو اتجاه، فعملية التعليم تتضمن مشاركة مباشرة في الافكار والمواقف والاتجاهات والانفعالات، ومن المؤكد ليس المدرس وحده هو الذي يبادر ليشرك الطلبة في الافكار والاتجاهات والانفعالات والمواقف؛ إذ يلعب الطالب من جهته دور المرسل الذي يبادر ليشرك زملاءه أو المدرس في شيء ما، فالطالب عندما يطرح سؤالاً ما فهو ينقل للمدرس فكرة مفادها أنه لم يفهم، وعندما يشكو طالب آخر من شعوره بالضيق نتيجة تدهور ادائه في الامتحان إنما يشارك المدرس انفعالا معينا، وعندما يعبر طالب ثالث عن كرهه لدراسة موضوع معين إنما يشارك المدرس في اتجاهه نحو هذا الموضوع؛ لذا تعد كل عمليات التفاعل التي تظهر في غرفة الصف بين الطلبة والمدرس أو بين الطلبة أنفسهم هي عمليات تواصل (هارون، ٢٠٠٣: ٣٤٢)، وتتأثر العملية التعليمية العملية داخل الصف الدراسي بعمليات

تواصلية وتفاعلية عديدة منها: التفاعلات الإنسانية، والتفاعلات الاجتماعية، والتفاعلات اللفظية وغير اللفظية، وإلقاء الأسئلة. وجميعها تؤثر على ممارسة التعليم والتعلم، لذا ينبغي أن يكون تواصلًا بمعنى المشاركة بين الموجودين كافة في غرفة الصف وليس اتصالاً من طرف واحد، والتواصل في حقيقته جوهر الأنشطة الصفية وأداة إذا امتلكها المدرس ساعدته على تسهيل مهامه وكذلك تحسين مستوى تحصيل طلبته وبناء شخصيتهم، والتفاعل الصفّي الإيجابي يشكل الركيزة الأساسية في العملية التعليمية التعلمية، والمدرس الذي لا يتقن مهارات التواصل والتفاعل الصفّي يصعب عليه النجاح في مهماته التعليمية، ومن هنا تبرز أهمية البحث من حيث إن لمهارات التواصل أهمية من وجهة نظر المرسل تتمثل في (نقل الأفكار، التعليم، الاعلام، الاقناع، الترفيه) أما من وجهة نظر المستقبل فإنها تتمثل في (فهم ما يحيط به من ظواهر وأحداث، تعلم مهارة جديدة، الحصول على معلومات جديدة تساعد على اتخاذ قرارات مفيدة لحل المشكلات) (تاغوينات، ٢٠٠٩: ١٨)

مما تقدم تتضح أنّ أهمية هذا البحث تأتي من أهمية الموضوع الذي يسعى الى بحثه وهو موضوع التواصل التعليمي وذلك بالنظر الى أهميته المحورية، وتأثيره الفاعل في عملية التدريس؛ إذ إن التعرف على مدى استعمال مدرسي الفيزياء لمهارات التواصل قد يساعد على تشخيص الواقع التعليمي وربما يساهم في تحديد المسار نحو تعزيز الاستعمال الأمثل لهذه المهارات ومعالجة أوجه القصور فيها، وقد يوفر تغذية راجعة لذوي العلاقة من مشرفي اختصاص ومدرسين ومتخذي القرار في وزارة التربية تساعدهم في تنمية هذه المهارات.

أهداف البحث: يهدف البحث التعرف على:

١. مهارات التواصل عند مدرسي الفيزياء في المدارس الاعدادية.
٢. مهارات التواصل عند مدرسي الفيزياء على وفق متغير الجنس.

تساؤلات البحث: ومن أهداف البحث التساؤلات الآتية:

١. هل يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين المتوسط الفرضي والمتوسط الحسابي لدرجات مدرسي الفيزياء في مهارات التواصل؟

ومن التساؤل الأول اشتقت التساؤلات الفرعية الآتية:

- هل يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠.٠٥) بين المتوسط الفرضي والمتوسط الحسابي لدرجات مدرسي الفيزياء في مهارة التحدث؟
 - هل يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠.٠٥) بين المتوسط الفرضي والمتوسط الحسابي لدرجات مدرسي الفيزياء في مهارة الانصات؟
 - هل يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠.٠٥) بين المتوسط الفرضي والمتوسط الحسابي لدرجات مدرسي الفيزياء في مهارة الكتابة؟
 - هل يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠.٠٥) بين المتوسط الفرضي والمتوسط الحسابي لدرجات مدرسي الفيزياء في مهارة القراءة؟
 - هل يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠.٠٥) بين المتوسط الفرضي والمتوسط الحسابي لدرجات مدرسي الفيزياء في مهارات التواصل غير اللفظي البصري؟
 - هل يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠.٠٥) بين المتوسط الفرضي والمتوسط الحسابي لدرجات مدرسي الفيزياء في مهارات التواصل غير اللفظي الصوتي؟
 - هل يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠.٠٥) بين المتوسط الفرضي والمتوسط الحسابي لدرجات مدرسي الفيزياء في مهارات التواصل غير اللفظي المكاني؟
٢. هل يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠.٠٥) بين المتوسط الحسابي لمهارات تواصل مدرسي الفيزياء يعزى الى متغير الجنس.

حدود البحث: اقتصر البحث على:

- ١- الحدود البشرية: مدرسو الفيزياء في المدارس الإعدادية.
- ٢- الحدود الزمانية: العام الدراسي (٢٠١٨-٢٠١٩) م.
- ٣- الحدود المكانية: المدارس الإعدادية في مديرية تربية بغداد الرصافة الثالثة.
- ٤- الحدود الموضوعية: مادة الفيزياء.

تحديد المصطلحات: مهارات التواصل عرفها كل من:

- (الجمال وهلالات ، ٢٠٠٨) بإنها: الطريقة أو الوسائل والادوات التي تنتقل بها المعرفة والافكار بوساطتها من شخص الى شخص آخر بقصد التفاعل والتأثير المعرفي أو الوجداني في هذا الشخص أو اعلامه أو تبادل الخبرات والافكار معه، أو الارتقاء بمستواه الجمالي والقيمي، أو إقناعه بأمر ما وهذا التفاعل بالرموز اللفظية وغير اللفظية بين الطرفين (الجمال وهلالات ، ٢٠٠٨: ٢٠)
- (العقيل، ٢٠٠٩) بإنها: "سلوك أفضل السبل والوسائل لنقل المعلومات والمعاني والاحاسيس والآراء الى اشخاص آخرين والتأثير في أفكارهم وإقناعهم بما تريد سواء أكان ذلك بطريقة لغوية أم غير لغوية" (العقيل، ٢٠٠٩: ١٠)

التعريف الاجرائي: الوسائل التي يستعملها مدرس الفيزياء لنقل الأفكار والمعلومات والخبرات الى الطلبة والتي تكون على شكل مهارات لفظية (التحدث ،الانصات، القراءة، الكتابة) ومهارات غير لفظية (كالإيماءات وحركة اليدين وتعابير الوجه) التي تقاس بالملاحظة المباشرة من قبل الباحث على وفق استمارة الملاحظة المعدة لذلك.

مقدمة: يعد التواصل عملية مهمة في حياة الانسان، إذ لا يمكن للإنسان العيش بعيداً عن عملية الاتصال بمن حوله والتواصل معهم، سواء أكان ذلك الاتصال مع افراد المجتمع الذي يعيش فيه أم مع مجتمعات أخرى تحيط به، ويتميز الانسان عن غيره من المخلوقات بأنه الكائن الوحيد الذي يستعمل الرموز للدلالة على المعاني أو التعبير عن افكاره وعواطفه، والمقصود من الرموز إما أن تكون صورة أو كلمة أو اشارة أو نغمة أو حركة تصدر عن اليد أو الراس أو أي جزء من الجسم. (النوايسه، ٢٠١٢: ١٥)

مفهوم الاتصال والتواصل : تباينت وتعددت تعريفات وتفسيرات كل من الاتصال والتواصل مما جعل هناك تداخلاً كبيراً بين المفهومين ومن هنا برزت الحاجة الى تعريف كل من المصطلحين تعريفاً واضحاً بهدف توضيح المصطلح وإزالة أي غموض يحيط به، إذ اشار (عطاري ، ١٩٩٣) في أهمية تعريف المصطلحات " يفيد التعريف في عملية التحديد والتحليل المتعلقة بالمصطلح،

وذلك أنه في غياب الوضوح يمكن للمناهج أن تتأثر بالقيم الشخصية والفلسفية الذاتية للفرد، وفي مثل هذه الحالة يمكن للأفراد أن يختاروا جوانب معينة ويحذفوا جوانب أخرى ، مما يؤدي الى التشويش وعدم وضوح العلاقات بين مختلف العناصر "(عطاري: ١٩٩٣، ١٣)".

مفهوم التواصل: كلمة التواصل (Communication) مشتقة من الأصل اللاتيني (Communist) بمعنى عام أو مشترك، ولقد استعمل ذلك المصطلح في مضامين مختلفة، ويتوقف مفهومه على الهدف الذي يرمي اليه الفرد، فهو العملية التي يستطيع بواسطتها طرفان أن يشاركا في فكرة أو مفهوم أو إحساس أو اتجاه أو عمل ما (الزهيري، ٢٠٠٨: ٤١٤)، و يمثل التواصل عملية تبادل وانتقال المعلومات والأفكار والخبرات بين الافراد برسائل لفظية وغير لفظية (Rosenbaum, 2005:1). أو هو تفاعل مرسل ومستقبل حول رسالة تحمل معارف ومعلومات وخبرات تنتقل عبر وسائل مختلفة تحقيقاً لهدف محدد (قطامي، ٢٠٠٥: ٣١٦). وذكر (Mc pheat, 2010) ان التواصل فن انشاء وتبادل المعلومات والأفكار وإثرائها وتفسيرها بين جهتين لتصبح مشاعة بينهم (Mc pheat, 2010:9). والتواصل يمثل آلية تبادل ونقل المعلومات والأفكار بين الأشخاص عن طريق وسائل شفوية كالتحدث والإنصات أو وسائل كتابية مثل الكتابة والقراءة مع تعزيزها بحركات وإيماءات الجسد. (Alam, 2013: 19).

أما علماء التربية فإنهم يهتمون بتطبيقات التواصل في ميدان إدارة المؤسسات التعليمية على وجه أفضل، وتشكيل المواقف التعليمية التعلمية في بيئة تفاعلية تستطيع تحقيق أفضل المخرجات التي تسعى اليها المناهج الدراسية (عبود وحمدى، ٢٠٠٩: ٢٨)، وهذا ما يجعل من دراسة التواصل أمراً بغاية الأهمية.

عناصر التواصل: تتكون عملية التواصل من عناصر رئيسة هي:

أولاً: المرسل: هو الشخص الذي يحمل فكرة أو رأياً يريد توصيله الى شخص أو أكثر، فهو مصدر أو أساس الرسالة أو المحتوى ويمثل النقطة التي تبدأ منها عملية التواصل، فيقوم المرسل بتحويل الرسالة التي يريد أن يرسلها الى رموز تسير عبر قنوات مختلفة، فالمدرس هو الأساس الذي تبدأ

منه عملية التواصل داخل الصف عندما يقوم بإرسال رسائل تحمل معلومات وأفكار إلى طلبته.
(عزيز والبيرماني، ١٩٨٧: ٦١)

ثانياً: الرسالة: هي المحتوى المعرفي المهاري أو الوجداني الذي يريد المرسل توصيله إلى المستقبل. (عطية، ٢٠٠٨: ٧٠) أي تمثل المعلومات والأفكار والمشاعر والاتجاهات والمهارات والمعارف التي يرغب المرسل (المدرس) بنقلها وإيصالها إلى المستقبل (الطالب) عبر رموز لفظية وغير لفظية بقصد التأثير فيه وحصوله على استجابة وتفاعل. (جمل وهلالات، ٢٠٠٨: ٢١)

ثالثاً: الوسيلة أو القناة: هي الأداة التي من خلالها أو بوساطتها ينقل المرسل (المدرس) مضمون رسالته إلى المستقبل (الطالب) عبر مهارات لفظية أو غير لفظية وقد تكون رموزاً صوتية مثل التحدث والكلام الذي يعتمد عليه المدرس وطريقة قراءته والسرعة التي يتناول بها الدرس أو قد تكون صورية مثل الكتابة أو لونية مثل الصور والأفلام (الوسائل التعليمية) وقد تكون حركية كالإيماءات والإشارات التي يرسلها المدرسين عن طريق نظراتهم ومظهرهم. (خطاب، ٢٠١٠: ٦٠)

رابعاً: المستقبل: يراد بالمستقبل الجهة المستلمة للرسالة (الطلبة) الذين يجب أن يكون لديهم القدرة على فهم المعلومات المطلوب مشاركتها معهم. (Mc Pheat, 2010: 15) أو هو الشخص المقصود من قبل المرسل بعملية التواصل بالتأثير فيه وتغيير سلوكه، إذ يعد المستقبل هدف عملية التواصل ومن خلال فحص سلوك المستقبل يمكن أن يتحدد مدى نجاح المرسل في عملية التواصل وتحقيق أهدافها التي صممت من أجلها الرسالة وكذلك يمكن تشخيص مواطن الضعف والخلل التي أصابت عملية التواصل لمعالجتها، سواء أكان ذلك على مستوى نجاح المرسل أم مستوى كفاءة الوسيلة أم صلاحية الرسالة (عبود وحمد، ٢٠٠٩: ٣٧).

خامساً: التغذية الراجعة: هي عملية استلام المرسل (المدرس) رسائل من المستقبل (الطالب) سواء أكانت تلك الرسائل لفظية أم غير لفظية تفيد بأنه قد تم استلام الرسالة وتوضح له مستوى فهم المستقبل لمضمون الرسالة وتؤكد استجابته وتفاعله. (Training & Uentus, 2010: 16) أي أنها تمثل مدى قبول أو رفض المستقبل للرسالة، والاستجابة الناجحة هي التي تنبع عن فهم جيد لمحتوى الرسالة وهدف المرسل منها. (الحليبي، ٢٠٠٩: ١٤)

سادساً: التفاعل: هو المحصلة النهائية لعملية التواصل التي تنتقل الأفكار والمعلومات والخبرات من الطرف الأول الى المرسل الى الطرف الثاني المستقبل بعلاقة تفاعلية تبادلية حية بينهما (زيتون، ١٩٩٧: ٣٠٧). فيتم خلالها تغيير معلومات المستقبل أو بإضافة معلومات جديدة له، أو بتغيير اتجاهاته، أو سلوكياته، أو انفعالاته، وذلك بما يتفق مع اهداف المرسل. (هارون، ٢٠٠٣: ٣٤٤)

مراحل عملية التواصل:

أولاً: إدراك أهمية الرسالة: يقع على عاتق المرسل المسؤولية الأكبر في عملية إقناع وشد انتباه المستقبل بأهمية الرسالة المنقولة إليه ولا يتحقق دون قناعة وإدراك المرسل لأهمية الرسالة التي يرسلها، إذ كلما كان المرسل أكثر معرفة وإدراكاً وإحاطة بالموضوع أو المحتوى الذي يريد إرساله نجح في جذب المستقبل إليه (جمل وهلالات، ٢٠٠٨: ٢٧).

ثانياً: صياغة الرسالة وترميزها: على المرسل قبل البدء بعملية التواصل ونقل الأفكار والمعلومات على شكل رسائل الى المستقبل ان يحلل محتوى تلك الرسائل ويعيد صياغتها وترتيبها بشكل يسهل على المستقبل استلامها وفهمها والتفاعل مع مضمونها ويؤدي الاستجابة المطلوبة لتحقيق اهداف عملية التواصل، وهنا لابد أن تعبر الرسالة المراد نقلها تعبيراً صادقاً عن المعنى أو الفكرة المقصودة وان تدخل ادراك وفهم ووعي المستقبل (أبو شنب، ٢٠١٣: ٦٠).

ثالثاً: إختيار وسيلة أو قناة للتواصل ونقل الرسالة: من خلال معرفة المرسل (المدرس) للأهداف التي يريد تحقيقها وصياغة وترميز الرسالة فإنه بحاجة الى إنتقاء وتحديد الوسيلة أو القناة الواجب استعمالها. (السيد، ١٩٨٨: ٢٣) بنقل تلك الرسائل وقد تكون تلك الوسيلة حسية (لفظية) كالمحادثة والكتابة، إذ تفشل عملية نقل الرسالة في بعض الاحيان بسبب اغفال عامل مهم في عملية التواصل وهو العامل التأثيري للرسالة كالمشاعر والاتجاهات، إذ يقوم المدرسين بنقل رسائلهم بحيوية وحماس فيكونوا أكثر نجاحاً من غيرهم الذين ينقلون رسائلهم بفتور أكثر، وهذا يبين أن ميل المدرسين نحو المادة التي يدرسونها ذات درجة عالية من التأثير في انتباه الطلبة الى الرسالة المنقولة. (هارون، ٢٠٠٣، ٣٤٨)

رابعاً: فك الرموز أو تحليل الرسالة: يقصد بفك الرموز هي مجموعة العمليات التي تعطي معنى متكاملًا للرسالة المشفرة بترجمة رموزها الى معلومات ذات معنى لتسهيل عملية التواصل (2003:8 Khatam& et al،) تبدأ مهمة المستقبل (الطالب) في هذه المرحلة من عملية التواصل في استقبال الرسائل ليقوم بفك رموز الرسائل وتحليلها لكي يستخلص المعاني والافكار والمعارف المتضمنة فيها وربطها بالمعلومات السابقة لكي تكون تلك الرسائل ذات معنى وتحقق أهدافها، وكلما كانت الرسائل المنقولة واضحة وذات علاقة بالمعلومات السابقة لدى المستقبل استوعبها وفهمها بشكل جيد، وتتوقف عملية التواصل في التعليم على تكوين مفاهيم دقيقة عند الطالب، وتعد الخبرات الحسية أساساً لكل فهم يكتسبه الطالب داخل الصف، وما لم يربط الطالب المعاني والافكار المتضمنة بالرسالة بخبرة ماضية أو حاضرة فإن من المحتمل أن يكون المفهوم غامضاً لا معنى له (سلمان، ٢٠٠٨: ١٧)، يتطلب من المستقبل انتباهاً مستمراً وفعالاً؛ لأن عملية تحليل الرسائل واستنباط معانيها تتأثر بالحواس والمعلومات السابقة لديه المستقبل، لأن الاستقبال غير الفعال للرسالة يحدث عندما يصل المستقبل للمعنى السطحي للرسالة فقط، وهذا يحدث بسبب ضعف الانتباه ومن ثمَّ الفشل في ربط المادة الجديدة التي تم استقبالها بالمعلومات السابقة، وعملية انتباه المستقبل للرسالة هو جزء من مسؤولية المرسل. (هارون: ٢٠٠٣، ٣٤٨) بما يستعمله من اسلوب التشويق والاقناع لجذب انتباه المستقبل اليه. (السامرائي، ٢٠١٢: ٥٢)

خامساً: التغذية الراجعة: تمثل التغذية الراجعة المرحلة الخامسة من عملية التواصل وتمثل عملية توفير المعلومات حول صحة الاستجابة أو خطأها مباشرة بعد استلام الرسالة، إذ تعمل تلك المعلومات على تعزيز السلوك أو تطويره أو تصحيحه. (بقيعي، ٢٠١٠: ١٦٤)

سادساً: فك الرموز: وهي عملية تحويل رموز الرسالة التواصلية الجديدة (التغذية الراجعة) الى معاني من قبل المستقبل الجديد (المرسل الاصلي) عند تلقيها من قبل المرسل الجديد (المستقبل الاصلي) فيفك رموزها ويفهمها وإذا تبين أن رسالته قد فهمت من قبل المستقبل يتأكد ان عملية التواصل نجحت وتحقق الاثر المراد منها، وإذا تبين أن رسالته لم تفهم والتأثير المراد لم يتحقق يعمل على إرسال رسالة أخرى بأسلوب وبوسيلة أخرى معدلة بشكل يجعلها واضحة ويسهل فهمها

من قبل المستقبل وبهذا تستمر العملية التواصلية (سؤال وجواب وتبادل أدوار) بين المرسل والمستقبل بشكل تفاعلي تبادلي حتى يتحقق الهدف الكلي من التواصل. (هارون: ٢٠٠٣، ٣٥٠)

التواصل اللفظي: هو التواصل الذي يستعمل النسق اللغوي كون استعمال الالفاظ والكلمات تعد وسيلة مهمة في نقل المعرفة والمعلومات وتحويلها الى خبرات مشتركة لها دلالاتها ومعانيها (محمود، ٢٠٠٦: ٣٢) ويعد التواصل اللفظي من أكثر أدوات التواصل انتشاراً وأكثرها فعالية؛ إذ إن معظم النشاطات الإنسانية تتم من خلال الكلمات سواء أكانت منطوقة أو مكتوبة دالة على معنى، كما إن من خلال التواصل اللفظي يكون بمقدور الفرد التغيير السريع للأفكار والمعاني وكذلك التحول من مرسل الى مستقبل بشكل ديناميكي، فضلاً عن حصوله على تغذية راجعة مباشرة مما يجعل البيئة التواصلية أكثر تفاعلاً بجو يسوده الصداقة والتعاون وإزالة لحالة التوتر وتوفيراً للجهد والوقت. (الوصيفي، ٢٠١٢: ٣٦)

مهارات التواصل اللفظية:

- **مهارة التحدث:** تعد مهارة التحدث أهم وسيلة للتعليم، وتمثل قدرة الفرد على التعامل مع الالفاظ والمعاني والكلمات واستعمالها بكفاءة شفهيّاً لنقل الخبرات (محمود، ٢٠٠٦: ٢٣٥) أي انها وسيلة نقل الأفكار والمعلومات والمعارف والخبرات كما إنها وسيلة للإقناع والتأثير، فضلاً عن انها تكشف عن طرائق تفكيرنا وحجم تجاربنا وخبراتنا. (المحجري، ٢٠١٣: ١٠١)؛ إذ إنه ليس كل كلام (تحدثاً)؛ وذلك لان الكلام لفظ وإفادة واللفظ الصوت المشتمل على بعض الحروف، والإفادة ما دلت على معنى من المعاني في ذهن المتحدث، والكلام (التحدث) نشاط إنساني يقوم به الصغير والكبير والطالب وغير الطالب، إذ يتيح للفرد فرصة أكثر في التعامل مع الحياة والتعبير عن مطالبه، مما يتطلب أن يكون المدرس يجيد مهارة نقل تلك الخبرات والمفاهيم الى الطلبة بطلاقة وانسياب مع صحة في التعبير وسلامة في الاداء. (جمل وآخرون، ٢٠٠٦: ٢٠٠)

- **مهارة الانصات:** تمثل نشاطاً أساسياً في عملية التواصل بين البشر ومن المهارات اللفظية المهمة جداً في عملية التعلم؛ إذ بوساطتها يستطيع ان يكتسب الانسان خبراته وتنمو ثقافته، ومن خلالها يدرك السامع مراد المتحدث. (المحجري، ٢٠١٣: ٢٣) فهي تمنح صاحبها القدرة

على فهم ما يسمع، والتي تتطلب ان يكون المستمع مهياً بصورة مستمرة للإنصات والتحليل وتذكر ما يتم استلامه من معلومات. (Robbins, 1991: 79)؛ إذ إن الشخص الذي ينصت إنصاتاً إيجابياً يستطيع أن يجمع معلومات مهمة، يستعملها في الرد على الإستفسارات والإجابة عن التساؤلات أو الدفاع عن وجهة نظره، وكذلك ينجح في مهارات تفكير أخرى مثل حل المشكلات والمقارنة والتصنيف والملاحظة والتذكر وتدوين الملاحظات والوصف. (سعادة، ٢٠٠٨: ٣٦٠-٣٦١)

• **مهارة الكتابة:** هي نشاط تواصلي يقوم فيها المرسل بتحويل الرموز اللفظية المقروءة والملفوظة الى رموز مكتوبة وفق معيارين الأول (التماسك اللغوي) ويقصد به مدى ترابط الجمل لتكون بنية لغوية صحيحة، والثاني (التماسك المنطقي) ويقصد به طريقة تنظيم الكلمات والجمل لتشكل وحدات ذات معنى. (طعيمه، ٢٠٠٤: ١٨٩-١٩٠) وهي عبارة عن قدرات خاصة تساعد المرسل على وضع أفكاره وخبراته التي يريد إرسالها الى المستقبل بصيغة كلمات ورموز مفهومة ذات معنى. (Stander, 2009: 37)

• **مهارة القراءة:** هي إحدى مهارات التواصل اللفظي التي تمثل القدرة على قراءة الكلمات والمصطلحات والرموز والنصوص بدقة عالية وبسرعة ومن دون جهد كبير وينتج ذلك الى تحليل النصوص وإدراك الأفكار الرئيسية والفرعية فيها وفهم مغزاها (Rand Reading 2002: 69) Study Group,

مهارات التواصل غير اللفظية: يرتبط التواصل غير اللفظي باستعمال المرسل مجموعة من الحركات أو الايماءات أو التعبيرات الجسدية أو التغييرات الصوتية لنقل وتبادل رسائله الى المستقبل، وينقسم على ثلاثة اقسام هي:

١- **مهارات التواصل غير اللفظية البصرية:** وهي المهارات التي يستعمل خلالها المرسل حركات يديه أو أي جزء من أجزاء جسمه لنقل أفكاره، وآرائه الى المستقبل ومن هذه المهارات أيضاً تعبيرات الوجه، وحركة العينين، والابتسامة، وجميع هذه المهارات يتم الكشف عنها من خلال الملاحظة البصرية من قبل المستقبل (المسعودي، ٢٠٠٧: ١٨).

٢- مهارات التواصل غير اللفظية الصوتية: وهي المهارات التي يستعمل المرسل تنوع طبقات صوته ونبراتهما لإيصال الرسالة وليس معنى الكلمة، وبهذا فإن نبرة الصوت تعطي معنى آخر غير معنى الكلمة الحقيقي، ومن هنا عدت نبرات الصوت من المهارات غير اللفظية على الرغم من أنها تعتمد على نطق الكلمات (المسعودي، ٢٠٠٧: ١٨). يعد الصوت من العوامل غير اللفظية التي تقوي أو تضعف من تأثير الرسالة التي تنقلها الالفاظ، وذلك من خلال تغيير نغمة الصوت وسرعته ومستواه، وكذلك للصمت تأثير في عملية التواصل، فان صمت المدرس لبضع لحظات يشد انتباه الطلبة ويزيد من تركيزهم كما يعيدهم من حالة الشرود الذهني (التركستاني، ٢٠٠٦: ٢١)

٣- مهارات التواصل غير اللفظية المكانية: وهي المهارات التي يستعمل المرسل لغة التقارب المكاني، أي مكان وقوفه أو جلوسه، أو مدى قربيه من المستقبل حين التواصل معه، اذ يجب الحفاظ على حزام أو نطاق مسافة حين التواصل يتوافق مع توقعاتهم وطبيعة التواصل (أبو نمر، ٢٠٠١: ١٢٦).

اعداد متطلبات البحث:

أولاً: تحديد منهج البحث: اعتمد الباحث منهج البحث الوصفي لتحقيق أهداف البحث، لملاءمة هذا المنهج وأهداف البحث.

ثانياً: تحديد مجتمع البحث وعينته: تحدد مجتمع البحث بجميع مدرسي مادة الفيزياء في المدارس الاعدادية الحكومية النهارية في مديرية تربية بغداد الرصافة الثالثة، وكان عددهم (١٨٣) مدرساً ومدرسة موزعين على (٨٦) مدرسة إعدادية، بواقع (٩٥) مدرس و(٨٨) مدرسة. جدول (١)

جدول (١)

مجتمع البحث من مدرسي الفيزياء

عدد المدرسين		عدد المدارس		عدد المدارس	المرحلة الدراسية
إناث	ذكور	أناث	ذكور		

اعدادية	٨٠	٤٨	٣٢		
ثانوية	٦	٢	٤	٩٥	٨٨
المجموع	٨٦	٥٠	٣٦	١٨٣	

تحدد العينة في البحوث الوصفية بالحد الأدنى كما ذكر (عودة وملكاوي، ١٩٩٢) في المجتمع الصغير نسبياً بنسبة (٢٠%) إذا كان بضع مئات وبنسبة (١٠%)، وإذا كان المجتمع كبيراً بضع آلاف وبنسبة (٥ %) للمجتمع الكبير جداً عشرات الآلاف. (عودة وملكاوي، ١٩٩٢: ١٦٨)؛ لذا ارتأى الباحث اختيار عينة عشوائية من مدرسي الفيزياء في المدارس الاعدادية الحكومية النهارية في مديرية تربية بغداد الرصافة الثالثة بنسبة (٣٣%) من المجتمع الأصلي والبالغ عددهم (٦٠) مدرساً ومدرسة بواقع (٣١) مدرساً و(٢٩) مدرسة موزعين على (٣٥) مدرسة. جدول (٢)

جدول (٢)

النسب المئوية لعينة البحث

عينة مدرسي الفيزياء		عدد المدارس التي توزعت عليها العينة		الجنس	العدد	النسبة %
ذكور	٣١	٥٢ %	ذكور	٢١		
إناث	٢٩	٤٨ %	إناث	١٤		
المجموع	٦٠	١٠٠ %		٣٥		

ثالثاً: أداة البحث: لما كان الهدف من البحث الحالي التعرف على أداء مدرسي الفيزياء في مهارات التواصل، وذلك باعتماد الملاحظة المباشرة كوسيلة لقياس مهارات التواصل، لذا تطلب بناء:

- استمارة ملاحظة مهارات التواصل عند مدرسي الفيزياء في المدارس الاعدادية، نظراً لعدم توفر أداة ملائمة لجمع البيانات والمعلومات المناسبة لأهداف البحث. تمّ بناء استمارة ملاحظة مكونة من أربعة مهارات (التحدث، الانصات، القراءة، الكتابة) وتكونت من

(٣٤) فقرة وتم التحقق من صدقها بعرضها على مجموعة من المحكمين وتم التأكد من الثبات بحساب معامل الاتفاق بين الباحث وبين الملاحظ اذ بلغت قيمة معامل الثبات أكثر من (٨٧%) وبهذا أصبحت الاستمارة جاهزة للتطبيق.

إجراءات بناء بطاقة الملاحظة:

١-مراجعة الادبيات التي تناولت مهارات التواصل والدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع البحث وما توصلت إليه للإفادة منها.

٢- توجيه سؤال مفتوح الى ذوي الاختصاص والخبرة في طرائق تدريس العلوم والقياس والتقويم وعلم النفس والمشرفين الاختصاص للثبات من مجالات بطاقة الملاحظة وهي (مهارات التواصل اللفظية، مهارات التواصل غير اللفظية). وبناء على ذلك تم إعداد بطاقة الملاحظة بصيغتها الأولية التي تكونت من (٣٤) فقرة موزعة على مجالين:

المجال الأول: مهارات التواصل اللفظية (التحدث، الانصات، الكتابة، القراءة)، وتضم (٦) فقرات لمهارة التحدث و(٥) فقرات لكل من مهارة (الانصات، القراءة، الكتابة) فكان مجموع فقرات مهارات التواصل اللفظية (٢١) فقرة.

المجال الثاني: مهارات التواصل غير اللفظية (بصرية، صوتية، مكانية)، وتضم (٦) فقرات للبصرية و(٤) فقرات للمكانية و(٣) فقرات للصوتية فكان مجموع فقرات مهارات التواصل غير اللفظية (١٣) فقرة. وبهذا تكون بطاقة الملاحظة في صيغتها الأولية متكونة من (٣٤) فقرة، وتم اعتماد التدرج (منخفضة جداً، منخفضة، متوسطة، عالية، عالية جداً) واعطيت لها الأوزان (٥،٤،٣،٢،١) على التوالي، وقد قسمت درجة توافر مهارات التواصل كما في جدول (٣)

جدول (٣)

مستوى مهارات التواصل

درجة التوافر	منخفضة جداً	منخفضة	متوسطة	عالية	عالية جداً
المتوسط	من ١.٠ إلى	من ١.٨ إلى	من ٢.٦ إلى	من ٣.٤ إلى	من ٤.٢
الحسابي	أقل من ١.٨	أقل من ٢.٦	أقل من ٣.٤	أقل من ٤.٢	الى ٥

صدق بطاقة الملاحظة: وللتأكد من صدق بطاقة الملاحظة لقياس ما وضعت لقياسه، عرض الباحث بطاقة الملاحظة بصيغتها الأولية على عينة من السادة المحكمين من ذوي التخصص

والخبرة في مجال طرائق تدريس العلوم وعلم النفس التربوي ومشرفي الاختصاص، وذلك من اجل التحقق من الآتي:

- أ- مدى تمثيل فقرات بطاقة الملاحظة للمهارات المراد قياسها.
- ب- سلامة صياغة فقرات بطاقة الملاحظة ووضوحها.
- ت- إبداء الملاحظات التي من شأنها تحسين بطاقة الملاحظة من حيث الإضافة والحذف والتعديل.

وابدى السادة المحكمين ملاحظاتهم على بطاقة الملاحظة وتم الاخذ بجميع الملاحظات و تعديل بعض الملاحظات الطفيفة لبعض الفقرات، وحصل اتفاق السادة المحكمين على صلاح بطاقة الملاحظة بنسبة اتفاق أكثر من (٨٥ %)، وبهذا الاجراء تحقق الصدق الظاهري لبطاقة الملاحظة. **ثبات بطاقة الملاحظة:** يعد الثبات من الشروط الأساسية والمهمة في بناء بطاقة الملاحظة الذي يمثل مدى تشابه تقديرات الملاحظة عند تسجيلها للمفحوص نفسه عند قيام أكثر من ملاحظ بتقدير درجة تلك الملاحظة في آن واحد وبصورة مستقلة، وللتأكد من ثبات بطاقة الملاحظة اتبع الباحث الإجراءات الآتية:

- ١-اختيار عينة (٨) من مدرسي الفيزياء من ضمن مجتمع البحث الذين يدرسون مادة الفيزياء في المدارس الاعدادية التابعة لمدارس المديرية العامة لتربية بغداد الرصافة الثالثة (إعدادية البراق للبنين، إعدادية المصطفى للبنين، إعدادية مريم العذراء للبنات، إعدادية الفضيلة للبنات)، لملاحظة أدائهم.
- ٢-الاستعانة بأحد المشرفين الاختصاص^(١)، إذ تم توضيح كيفية استعمال البطاقة والتدريب عليها بشكل جيد.

- ٣-حضور الباحث والملاحظ في وقت واحد وقيام كل واحد بتسجيل ملاحظته على انفراد باعتماد بطاقة الملاحظة التي تم إعدادها بملاحظة كل مدرس لحصة كاملة، تبدأ الملاحظة وتنتهي بالوقت نفسه؛ إذ بدأت الملاحظة يوم الاحد الموافق (٢٣-١٢-٢٠١٨) وانتهت يوم الاثنين الموافق (٢٤-١٢-٢٠١٨). وبعد مرور أسبوعين تم ملاحظة العينة نفسها من المدرسين بحضور الباحث والملاحظ في زمن واحد.

(١) علي رسن، مشرف اختصاصي تربوي (تخصص فيزياء)، مديرية تربية بغداد الرصافة الثالثة.

٤- حساب معامل الاتفاق باستعمال معادلة كوبر للثبات بين الباحث والملاحظ، وبين الباحث ونفسه عبر الزمن وبين الملاحظ ونفسه عبر الزمن. إذ تراوحت قيمة معامل الثبات (٨٤-٩٢) وهو ثبات جيد، جدول (٤) وبهذا أصبحت بطاقة الملاحظة جاهزة للتطبيق.

جدول (٤)

نسبة الاتفاق بين الباحث والملاحظ

الاتفاق بين الباحث والملاحظ	الاتفاق بين الباحث ونفسه عبر الزمن	الاتفاق بين الملاحظ ونفسه عبر الزمن
٨٦%	٩٢%	٨٤%

عرض وتفسير النتائج: هدف البحث التعرف على مهارات التواصل عند مدرسي الفيزياء في المدارس الإعدادية، من خلال الإجابة عن التساؤل الآتي:

١. هل يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين المتوسط الفرضي والمتوسط الحسابي لدرجات مدرسي الفيزياء في مهارات التواصل؟

وللإجابة عن التساؤل، تم إيجاد المتوسط الحسابي لدرجات فقرات استمارة الملاحظة الكلية إذ بلغ (93.00) وبانحراف معياري (16.00)، في حين إنَّ قيمة المتوسط الفرضي تساوي (102) درجة، وبذلك فالمتوسط الحسابي أقل من المتوسط الفرضي، إذ يمكن القول إنَّ مستوى مدرسي الفيزياء في مهارات التواصل أقل من المتوسط الفرضي، ولمعرفة دلالة الفرق بين المتوسط الحسابي والمتوسط الفرضي لاستمارة ملاحظة مهارات التواصل تم استعمال الاختبار التائي (t-test) لعينة واحدة، إذ بلغت القيمة التائية المحسوبة (-4.02) وهي أقل من القيمة الجدولية (٢) عند مستوى دلالة (0.05) وبدرجة حرية (59)، وهذا يعني وجود دلالة إحصائية للفرق بين المتوسط الحسابي والمتوسط الفرضي ولصالح المتوسط الفرضي، أي إنَّ مستوى مهارات التواصل لمدرسي الفيزياء ضعيفة. كما في جدول (٥)

جدول (٥)

المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لمهارات التواصل عند مدرسي الفيزياء

المتغير	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	درجة الحرية	المحسوبة	الجدولية	الدالة الإحصائية عند مستوى ٠.٠٥
مهارات التواصل	٦٠	93.00	16.00	١٠.٢	٥٩	-4.02	2.00	دالة لصالح المتوسط الفرضي

وللتعرف على كل مهارة من مهارات التواصل عند مدرسي الفيزياء في استمارة الملاحظة، من خلال الإجابة عن التساؤلات الفرعية الآتية:

١- هل يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠.٠٥) بين المتوسط الفرضي والمتوسط الحسابي لدرجات مدرسي الفيزياء في مهارة التحدث؟

وللإجابة عن التساؤل، تم حساب المتوسط الحسابي لدرجات فقرات مهارة التحدث من استمارة الملاحظة إذ بلغ (٢٤.٥٥) وبانحراف معياري (٢.٢٤) ، في حين إنَّ قيمة المتوسط الفرضي تساوي (١٨) ، وبذلك فالمتوسط الحسابي أكبر من المتوسط الفرضي، ولمعرفة دلالة الفرق بين المتوسط الحسابي والمتوسط الفرضي لفقرات مهارة التحدث ضمن استمارة الملاحظة تم استعمال الاختبار التائي (t-test) لعينة واحدة، إذ بلغت القيمة التائية المحسوبة (١٩.٢٠) وهي أكبر من القيمة الجدولية (٢) عند مستوى دلالة (٠.٠٥) وبدرجة حرية (٥٩)، وهذا يعني وجود دلالة إحصائية للفرق بين المتوسط الحسابي والمتوسط الفرضي ولصالح المتوسط الحسابي، أي إنَّ (مستوى مدرسي الفيزياء في مهارة التحدث عالية)

جدول (٦)

المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لمهارة التحدث عند مدرسي الفيزياء

المهارة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	درجة الحرية	المحسوبة	الجدولية	الدالة الإحصائية عند مستوى ٠.٠٥
التحدث	٦٠	٢٤.٥٥	٢.٢٤	١٨	٥٩	١٩.٢٠	٢.٠٠	دالة لصالح المتوسط الحسابي

٢_ هل يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠.٠٥) بين المتوسط الفرضي

والمتوسط الحسابي لدرجات مدرسي الفيزياء في مهارة الانصات؟

وللإجابة عن التساؤل، تم حساب المتوسط الحسابي لدرجات فقرات مهارة الانصات من استمارة الملاحظة إذ بلغ (١٢.١٥) وبانحراف معياري (٣.٥٥)، في حين أنَّ قيمة المتوسط الفرضي تساوي (١٥)، وبذلك فالمتوسط الحسابي أقل من المتوسط الفرضي، ولمعرفة دلالة الفرق بين المتوسط الحسابي والمتوسط الفرضي لفقرات مهارة الانصات ضمن استمارة الملاحظة تم استعمال الاختبار التائي (t-test) لعينة واحدة، إذ بلغت القيمة التائية المحسوبة (٦.٢٠ -)، وهي أقل من القيمة الجدولية (٢.٠٠) عند مستوى دلالة (٠.٠٥) وبدرجة حرية (٥٩)، وهذا يعني وجود دلالة إحصائية للفرق بين المتوسط الحسابي والمتوسط الفرضي ولصالح المتوسط الفرضي، أي إنَّ (مستوى مدرسي الفيزياء في مهارة الانصات منخفضة). كما في جدول (٧)

جدول (٧)

المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لمهارة الانصات عند مدرسي الفيزياء

المهارة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	درجة الحرية	المحسوبة	الجدولية	الدالة الإحصائية عند مستوى ٠.٠٥
الانصات	٦٠	١٢.١٥	٣.٥٥	١٥	٥٩	-٦.٢٠	٢.٠٠	دالة لصالح المتوسط الفرضي

٣- هل يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠.٠٥) بين المتوسط الفرضي والمتوسط الحسابي لدرجات مدرسي الفيزياء في مهارة الكتابة؟

وللإجابة عن التساؤل، تم حساب المتوسط الحسابي لدرجات فقرات مهارة الكتابة من استمارة الملاحظة إذ بلغ (١٣.٤٠) وبانحراف معياري (٣.٣٠)، في حين أنَّ قيمة المتوسط الفرضي تساوي (١٥)، وبذلك فالمتوسط الحسابي أقل من المتوسط الفرضي، ولمعرفة دلالة الفرق بين المتوسط الحسابي والمتوسط الفرضي لفقرات مهارة الكتابة ضمن استمارة الملاحظة تم استعمال الاختبار التائي (t-test) لعينة واحدة، إذ بلغت القيمة التائية المحسوبة (٤.٧٩ -) وهي أقل من القيمة الجدولية (٢.٠٠) عند مستوى دلالة (٠.٠٥) وبدرجة حرية (٥٩)، وهذا يعني وجود دلالة إحصائية للفرق بين المتوسط الحسابي والمتوسط الفرضي ولصالح المتوسط الفرضي، أي إنَّ (مستوى مدرسي الفيزياء في مهارة الكتابة منخفضة) كما في جدول (٨)

جدول (٨)

المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لمهارة الكتابة عند مدرسي الفيزياء

المهارة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	درجة الحرية	المحسوبة	الجدولية	الدلالة الإحصائية عند مستوى ٠.٠٥
الكتابة	٦٠	١٣.٤٠	٣.٣٠	١٥	٥٩	-٤.٧٩	٢.٠٠	دالة لصالح المتوسط الفرضي

٤- هل يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠.٠٥) بين المتوسط الفرضي والمتوسط الحسابي لدرجات مدرسي الفيزياء في مهارة القراءة ؟

وللإجابة عن التساؤل، تم حساب المتوسط الحسابي لدرجات فقرات مهارة القراءة من استمارة الملاحظة إذ بلغ (١٦.٦٠) وبانحراف معياري (٣.٠٠)، في حين أنَّ قيمة المتوسط الفرضي تساوي (١٥)، وبذلك فالمتوسط الحسابي أكبر من المتوسط الفرضي، ولمعرفة دلالة الفرق بين المتوسط الحسابي والمتوسط الفرضي لفقرات مهارة القراءة ضمن استمارة الملاحظة تم استعمال الاختبار التائي (t-test) لعينة واحدة، إذ بلغت القيمة التائية المحسوبة (٦.٩٤) وهي أكبر من القيمة الجدولية (٢.٠٠) عند مستوى دلالة (٠.٠٥) وبدرجة حرية (٥٩)، وهذا يعني وجود دلالة

إحصائية للفرق بين المتوسط الحسابي والمتوسط الفرضي ولصالح المتوسط الحسابي، أي إنَّ مستوى مدرسي الفيزياء في مهارة القراءة عالية) كما في جدول (٩)

جدول (٩)

المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لمهارة القراءة عند مدرسي الفيزياء

المهارة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	درجة الحرية	المحسوبة	الجدولية	الدالة الإحصائية عند مستوى ٠.٠٥
القراءة	٦٠	١٦.٦٠	٣.٠٠	١٥	٥٩	٦.٩٤	٢.٠٠	دالة لصالح المتوسط الحسابي

٥_ هل يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠.٠٥) بين المتوسط الفرضي والمتوسط الحسابي لدرجات مدرسي الفيزياء في مهارات التواصل غير اللفظي البصري ؟

وللإجابة عن التساؤل، تم حساب المتوسط الحسابي لدرجات فقرات التواصل غير اللفظي البصري من استمارة الملاحظة إذ بلغ (١٤.٦٥) وبانحراف معياري (٤.٢٠)، في حين إنَّ قيمة المتوسط الفرضي تساوي (١٨)، وبذلك فالمتوسط الحسابي أقل من المتوسط الفرضي، ولمعرفة دلالة الفرق بين المتوسط الحسابي والمتوسط الفرضي لفقرات التواصل غير اللفظي البصري ضمن استمارة الملاحظة تم استعمال الاختبار التائي (t-test) لعينة واحدة، إذ بلغت القيمة التائية المحسوبة (-٨.٠٠) وهي أقل من القيمة الجدولية (٢.٠٠) عند مستوى دلالة (٠.٠٥) وبدرجة حرية (٥٩)، وهذا يعني وجود دلالة إحصائية للفرق بين المتوسط الحسابي والمتوسط الفرضي ولصالح المتوسط الفرضي، أي إنَّ مستوى مدرسي الفيزياء في التواصل غير اللفظي البصري متوسطة)، كما في جدول (١٠)

جدول (١٠)

المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لمهارة التواصل غير اللفظي البصري عند مدرسي الفيزياء

المهارة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	درجة الحرية	المحسوبة	الجدولية	الدالة الإحصائية عند مستوى ٠.٠٥
التواصل غير اللفظي البصري	٦٠	١٤.٦٥	٤.٢٠	١٨	٥٩	-٨.٠٠	٢.٠٠	دالة لصالح المتوسط الفرضي

٦_ هل يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠.٠٥) بين المتوسط الفرضي والمتوسط الحسابي لدرجات مدرسي الفيزياء في مهارات التواصل غير اللفظي الصوتي؟

وللإجابة عن التساؤل، تم حساب المتوسط الحسابي لدرجات فقرات التواصل غير اللفظي الصوتي من استمارة الملاحظة إذ بلغ (٦.٠٢) وبانحراف معياري (٢.١٨)، في حين إن قيمة المتوسط الفرضي تساوي (١٢)، وبذلك فالمتوسط الحسابي أقل من المتوسط الفرضي، ولمعرفة دلالة الفرق بين المتوسط الحسابي والمتوسط الفرضي لفقرات التواصل غير اللفظي الصوتي ضمن استمارة الملاحظة تم استعمال الاختبار التائي (t-test) لعينة واحدة، إذ بلغت القيمة التائية المحسوبة (-٢١.٥٣) وهي أقل من القيمة الجدولية (٢.٠٠) عند مستوى دلالة (٠.٠٥) وبدرجة حرية (٥٩)، وهذا يعني وجود دلالة إحصائية للفرق بين المتوسط الحسابي والمتوسط الفرضي ولصالح المتوسط الفرضي، أي إن مستوى مدرسي الفيزياء في التواصل غير اللفظي الصوتي (متوسط)، جدول (١١)

جدول (١١)

المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لمهارات التواصل غير اللفظي الصوتي عند مدرسي

الفيزياء

المهارة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	درجة الحرية	المحسوبة	الجدولية	الدالة الإحصائية عند مستوى ٠.٠٥
التواصل غير اللفظي الصوتي	٦٠	٦.٠٢	٢.١٨	١٢	٥٩	-٢١.٥٣	٢.٠٠	دالة لصالح المتوسط الفرضي

٧- هل يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠.٠٥) بين المتوسط الفرضي والمتوسط الحسابي لدرجات مدرسي الفيزياء في مهارات التواصل غير اللفظي المكاني؟

وللإجابة عن التساؤل، تم حساب المتوسط الحسابي لدرجات فقرات التواصل غير اللفظي المكاني من استمارة الملاحظة إذ بلغ (٧.٥٢) وبانحراف معياري (٢.٩٩)، في حين إن قيمة المتوسط الفرضي تساوي (٩)، وبذلك فالمتوسط الحسابي أقل من المتوسط الفرضي، ولمعرفة دلالة الفرق بين المتوسط الحسابي والمتوسط الفرضي لفقرات التواصل غير اللفظي المكاني ضمن استمارة الملاحظة تم استعمال الاختبار التائي (t-test) لعينة واحدة، إذ بلغت القيمة التائية المحسوبة (-٤.٦٧) وهي أقل من القيمة الجدولية (٢.٠٠) عند مستوى دلالة (٠.٠٥) وبدرجة حرية (٥٩)، وهذا يعني وجود دلالة إحصائية للفرق بين المتوسط الحسابي والمتوسط الفرضي ولصالح المتوسط الفرضي، أي إن مستوى مدرسي الفيزياء في التواصل غير اللفظي المكاني منخفض)، جدول (١٢)

جدول (١٢)

المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لمهارة التواصل غير اللفظي المكاني عند مدرسي الفيزياء

المهارة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	درجة الحرية	المحسوبة	الجدولية	الدلالة الإحصائية عند مستوى ٠.٠٥
التواصل غير اللفظي المكاني	٦٠	٧.٥٢	٢.٩٩	٩	٥٩	-٤.٦٧	٢.٠٠	دالة لصالح المتوسط الفرضي

٢- هل يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠.٠٥) بين المتوسط الحسابي لدرجات مدرسي الفيزياء في مهارات التواصل يعزى الى متغير الجنس.

وللإجابة عن التساؤل، تم إيجاد المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لدرجات مدرسي الفيزياء لكل من (الذكور والاناث)، إذ بلغ المتوسط الحسابي لمهارات تواصل الذكور (٩.٠٠) وبانحراف معياري (١٢.٨٨)، بينما بلغ المتوسط الحسابي لمهارات تواصل الاناث (٩٧.٠٠) وبانحراف معياري (١٨.٥٥) ومن خلال استعمال الاختبار التائي (t-test) لعينتين مستقلتين بلغت القيمة

التائية المحسوبة (١.٧٠)، وهي أقل من القيمة الجدولية البالغة (٢) عند مستوى الدلالة (٠.٠٥) ودرجة حرية (٥٨)، وهذا يعني عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والاناث، وبهذا لا يوجد فرق بين مهارات تواصل الذكور والاناث. جدول (١٣)

جدول (١٣)

المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لمهارات التواصل عند مدرسي الفيزياء حسب متغير الجنس

المهارات	المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	المحسوبة	الجدولية	الدلالة الإحصائية عند مستوى ٠.٠٥
التواصل	ذكور	٣١	٩٠.٠٠	١٢.٨٨	٥٨	١.٧٠	٢.٠٠	غير دال
	اناث	٢٩	٩٧.٠٠	١٨.٤٥				

مناقشة النتائج: تفسير النتائج المتعلقة بالتساؤل الأول:

اظهرت نتائج البحث من خلال الإجابة عن التساؤل الأول والتساؤلات الفرعية المشتقة منه: (هل يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠.٠٥) بين المتوسط الفرضي والمتوسط الحسابي لدرجات مدرسي الفيزياء في مهارات التواصل؟، عن وجود فرق بين المتوسط الحسابي والمتوسط الفرضي ولصالح المتوسط الحسابي لدرجات مدرسي الفيزياء في (مهارة التحدث، ومهارة القراءة)، مما يدل على مهارة مدرسي الفيزياء عالية في تلك المهارتين. وربما سبب هذا يعود الى طرائق التدريس التقليدية المتبعة التي تعتمد على أسلوب المحاضرة والحفظ والتلقين، بينما دلت النتائج على وجود دلالة إحصائية للفرق بين المتوسط الحسابي والمتوسط الفرضي، لصالح المتوسط الفرضي لدرجات مدرسي الفيزياء في كل من (مهارات التواصل غير اللفظي البصري، مهارات التواصل غير اللفظي الصوتي) أي إن مستوى توفر تلك المهارات متوسطة بينما دلت النتائج على وجود دلالة إحصائية للفرق بين المتوسط الحسابي والمتوسط الفرضي، لصالح المتوسط الفرضي لدرجات مدرسي الفيزياء في (مهارة الانصات، مهارة الكتابة، مهارات التواصل غير اللفظي المكاني) فكانت درجة توافر تلك المهارات منخفضة، مما يدل على وجود ضعف لدى

عينة البحث في تلك المهارات وربما يعود هذا الضعف الى عدة اسباب منها (وجود معوقات التواصل الخاصة بالمرسل والرسالة التي تم ذكرها انفاً في الخلفية النظرية بالإضافة الى ممارسة مدرسي الفيزياء عملية اتصال وليس تواصل و ضعف الالمام من قبل مدرسي الفيزياء بمهارات التواصل وعدم احتواء مناهج كليات التربية على مقرر يختص بتنمية مهارات التواصل، وقت الدرس قصير بسبب الظروف التي أحاطت بالعام الدراسي نتيجة وضع البلد الحرج وطول المنهج المدرسي، وازدياد أعداد الطلبة في الصف الواحد الذي يقيد المدرس من استعمال مهارات التواصل بشكل جيد، وطبيعة الصف الدراسي من إضاعة وتهوية وأثاث لا تساعد على جعل عملية التواصل عملية جيدة، وضعف مهارة الانصات والكتابة بسبب طرائق التدريس المتبعة من قبل مدرسي الفيزياء التي تعتمد أسلوب المحاضرة والحفظ والتلقين، و ضعف مهارات التواصل غير اللفظي البصري والمكاني والصوتي، وضعف إعداد الخطة اليومية من قبل مدرسي الفيزياء، وطبيعة العلاقة السائدة بين مدرسي الفيزياء وطلبتهم التي يشوبها نوع من التسلط وخلوها من التعامل الودي).

٢_ تفسير النتائج المتعلقة بالتساؤل الثاني: أظهرت النتائج من خلال الإجابة عن التساؤل الثاني (هل يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠.٠٥) بين المتوسط الحسابي لدرجات مدرسي الفيزياء في مهارات التواصل يعود لمتغير الجنس؟)، لا يوجد فرق بين المتوسط الحسابي لدرجات استمارة مهارات التواصل عند المدرسين والمدرسات، وربما يعود هذا الى: (تدريس كل من الذكور والإناث في بيئة صفية متشابهة وأعداد الطلبة متقارب، و ضيق الوقت بسبب الظروف التي يمر بها الجميع الذي يدفع بمدرسي مادة الفيزياء لإكمال المنهج مما لا يمكن المدرس والمدرسة من الاهتمام بمهارات التواصل، واعتمادهم على طرائق التدريس (التقليدية) نفسها التي تركز على الحفظ أو التلقين، والمناهج الجامعية التي تخرج منها كل من الذكور والإناث لا تتضمن دراسة مهارات التواصل، والدورات التدريبية التي يشترك فيها مدرسي الفيزياء لا تتناول مهارات التواصل).

ثالثاً: الاستنتاجات: في ضوء النتائج التي حصل عليها الباحث استنتج الاتي:

١. إنَّ (مهارة التحدث، ومهارة القراءة) جيدة عند مدرسي الفيزياء.

٢. إنَّ (مهارة الانصات، ومهارة الكتابة، ومهارات التواصل غير اللفظي البصري والصوتي والمكاني عند مدرسي الفيزياء ضعيفة) ومهاراتهم التواصلية بشكل عام ضعيفة.

٣. عدم وجود فرق بين مهارات تواصل الذكور والإناث.

رابعاً: التوصيات: في ضوء النتائج والاستنتاجات التي توصل إليها الباحث يوصي بالآتي:

١. تضمين مقررات كليات التربية مقرر يختص بتدريس مهارات التواصل.

٢. تدريب مدرسي الفيزياء على مهارات التواصل من خلال إقامة وزارة التربية لدورات تدريبية.

٣. تكثيف زيارات مشرفي الاختصاص للمدرسين والتركيز على الجانب التواصلية بين المدرس وطلابه.

خامساً: المقترحات: استكمالاً للبحث الحالي يقترح الباحث إجراء البحوث الآتية:

١. بناء برنامج تدريبي لمدرسي الفيزياء في مهارات التواصل وبيان أثره في تحسين طلبتهم.

٢. فاعلية طرائق تدريس مقترحه في تفعيل استعمال مدرسي الفيزياء لمهارات التواصل وادائهم التدريسي.

٣. بناء برنامج تدريبي لمدرسي الفيزياء في مهارات التواصل وأثره في اتجاهاتهم نحو مهنة التدريس.

المصادر:

- أبو شنب، إيمان محمود (٢٠١٣): درجة ممارسة مديري مدارس وكالة الغوث بمحافظات غزة لمهارات التواصل وعلاقته بفاعلية الاداء، (رسالة ماجستير منشورة)، الجامعة الإسلامية، غزة.
- أبو نمر، محمد، (٢٠٠١): إدارة الصفوف وتنظيمها، دار يافا للنشر والتوزيع.
- بقيعي، نافذ احمد (٢٠١٠): التربية العلمية الفاعلة، ط١، دار المسيرة، عمان.
- تاعوينات، علي (٢٠٠٩)، التواصل والتفاعل في الوسط المدرسي، وزارة التربية الوطنية، المعهد الوطني لتكوين مستخدمي التربية، الحراش، الجزائر.

- الجمل، محمد جهاد ودلال هلالات (٢٠٠٨): مهارات الاتصال الانساني اللفظية وغير اللفظية في اللغة العربية، دار الكتاب الجامعي، ط١، الامارات العربية المتحدة.
- الحليبي، خالد بن سعود (٢٠٠٩): مهارات التواصل مع الأولاد كيف تكسب ولدك، مركز الملك عبد العزيز للحوار الوطني، ط١، الرياض.
- التركستاني، احمد بن سيف الدين (٢٠٠٦): مدخل الى الاتصال الإنساني، مركز تطوير التعليم الجامعي، جدة.
- حنون، بكر علي احمد (٢٠٠٩): نماذج التوصل السائدة مع المدرسين والمدرسات لدى مديري ومديرات المدارس الإعدادية في محافظات الضفة الغربية وعلاقتها بالولاء التنظيمي من وجهة نظر المدرسين والمدرسات، (رسالة ماجستير منشورة) جامعة النجاح الوطنية، فلسطين.
- خطاب، محمد صالح (٢٠١٠): الادارة الصفية المشكلات التعليمية والحلول، ط١، دار المسيرة، عمان.
- الرازي، محمد بن ابي بكر (١٩٨٠): مختار الصحاح، دار الرسالة، ص٧٢٥، كويت.
- زيتون، كمال: (١٩٩٧): التدريس نماذجه ومهاراته، المكتب العلمي للكمبيوتر والنشر، مصر.
- السامرائي، نبيهه صالح (٢٠١٢): الاستراتيجيات الحديثة في طرق تدريس العلوم، المفاهيم، المبادئ، التطبيقات، دار المناهج للنشر والتوزيع، عمان.
- سعادة، جودت احمد (٢٠٠٨): تدريس مهارات التفكير (مع مئات الأمثلة التطبيقية)، ط١، دار الشروق للنشر، عمان.
- سلمان، زيد منير (٢٠٠٨): الاتجاهات الحديثة في التعليم والتعلم الفعال، ط١، دار الراجية للنشر والتوزيع، عمان.
- السيد، محمد علي (١٩٨٨): الوسائل التعليمية وتكنولوجيا التعليم، ط٩، مكتبة المنار، عمان.
- طعيمه، رشدي احمد (٢٠٠٤): المهارات اللغوية (مستوياتها، تدريسها، صعوباتها)، ط١، دار الفكر العربي، القاهرة.
- عبود، حارث ونرجس حمدي (٢٠٠٩): الاتصال التربوي، ط١، دار وائل، عمان.
- عزيز، صبحي خليل وتركي خباز عيسى البيرماني (١٩٨٧): التقنيات التربوية، مديرية دار الكتب والنشر، المكتبة الوطنية، بغداد.
- عطاري، عارف (١٩٩٣): التوجيه التربوي اتجاهات معاصرة، ط١، دار البشير، عمان.
- عطية، محسن علي (٢٠٠٨): مهارات الاتصال اللغوي وتعليمها، ط١، دار المناهج للنشر والتوزيع، عمان.
- عودة، احمد سلمان، وملكوي، فتحي حسن (١٩٩٢): أساسيات البحث العلمي في التربية والعلوم الإنسانية، ط١، عمان: مكتبة الكنانة.
- قطامي، يوسف (٢٠٠٥) إدارة الصفوف، الأسس السيكلوجية، ط٩، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، عمان.
- العقيل، محمد بن عبد العزيز (٢٠٠٩): حقيية مهارات الاتصال، ط١، المملكة العربية السعودية.
- المحجري، محمد عبد الله (٢٠١٣): مهارات الاتصال في اللغة، جزء ١، ط٢، دار الكتاب الجامعي، صنعاء.
- محمود، صلاح الدين عرفه (٢٠٠٦): تفكير بلا حدود، ط١، عالم الكتب، القاهرة.

- المسعودي، سعد بن بركي (٢٠٠٧): مهارات الاتصال، مركز تطوير التعليم الجامعي جامعة الملك بن عبد العزيز، السعودية.
- علام، صلاح الدين محمود (٢٠٠٠): القياس والتقويم التربوي والنفسي (اساسياته وتطبيقاته وتوجيهاته المعاصرة)، ط١، دار الفكر العربي، القاهرة.
- علم الدين، محمود (١٩٩٠): تكنولوجيا المعلومات وصناعة الاتصال الجماهيري، العربي للنشر والتوزيع، القاهرة.
- ميلود، طبش (٢٠١١): الاتصال التنظيمي وعلاقته بالتفاعل الاجتماعي للعاملين بالمؤسسة (دراسة ميدانية بإذاعة سطيف الجهوية)، جامعة قاصدي مرباح، كلية العلوم الانسانية والعلوم الاجتماعية، الجزائر.
- النوايسة، فاطمة عبد الرحيم (٢٠١٢): الاتصال الانساني بين المدرس والطالب، دار الحامد، ط١، عمان.
- هارون، رمزي فتحي (٢٠٠٣): الادارة الصفية، دار وائل، عمان.
- الوصيفي، عوض ديب محمود (٢٠١٢): دور معلم المرحلة الثانوية بمحافظات قطاع غزة في تعزيز ثقافة التواصل لدى طلبته وسبل تطويره في ضوء الفكر التربوي الإسلامي، (رسالة ماجستير منشورة)، الجامعة الإسلامية، غزة.
- Alam, Q (2013): Improving English Oral Communication Skills of Pakistan public school's Students, International Journal of English language Teaching, vol. , No, 2 p.p.19.
- Khatam H. ,R. ,Yaqoob, S. and Basri, R.2003 ,communication skills.
- 3. Mc Pheat ,Sean, 2010 ,Advanced Communication skills ,MTD Training and Vents publishing Aps.
- 4. Robbins ,S. 1991 ,Management ,Prentice Hall ,Inc. ,Englewood Cliffs ,New Jersey.
- 5. Rand Reading Study Group ,2002 ,Reading for understanding toward an R&D Program in Reading Comprehension. Santa Monica ,CA: RAND
- 6. Rosenblum, T. 2005, Effective Communication Skills for Highway and Public works Officials, Cornell local road Program, New York
- 7. Training & Uentus ,(2010):Effective Communication skill, Germany 16.